العصفور صوصو

قصة و رسوم منال محجوب

الطبعة الأولى
2006 - 1426

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

على شَجَرةِ التُّفَّاح بَنَت العُصْفُورةُ عُشَّها الجَمِيلَ لِتَضَعَ بَيْضَها فيهِ

بَعْدَ أيَّامٍ كانتِ العُصْفُورةُ تَرْقُدُ على ثلاثِ بَيْضَاتٍ صَغِيراتٍ

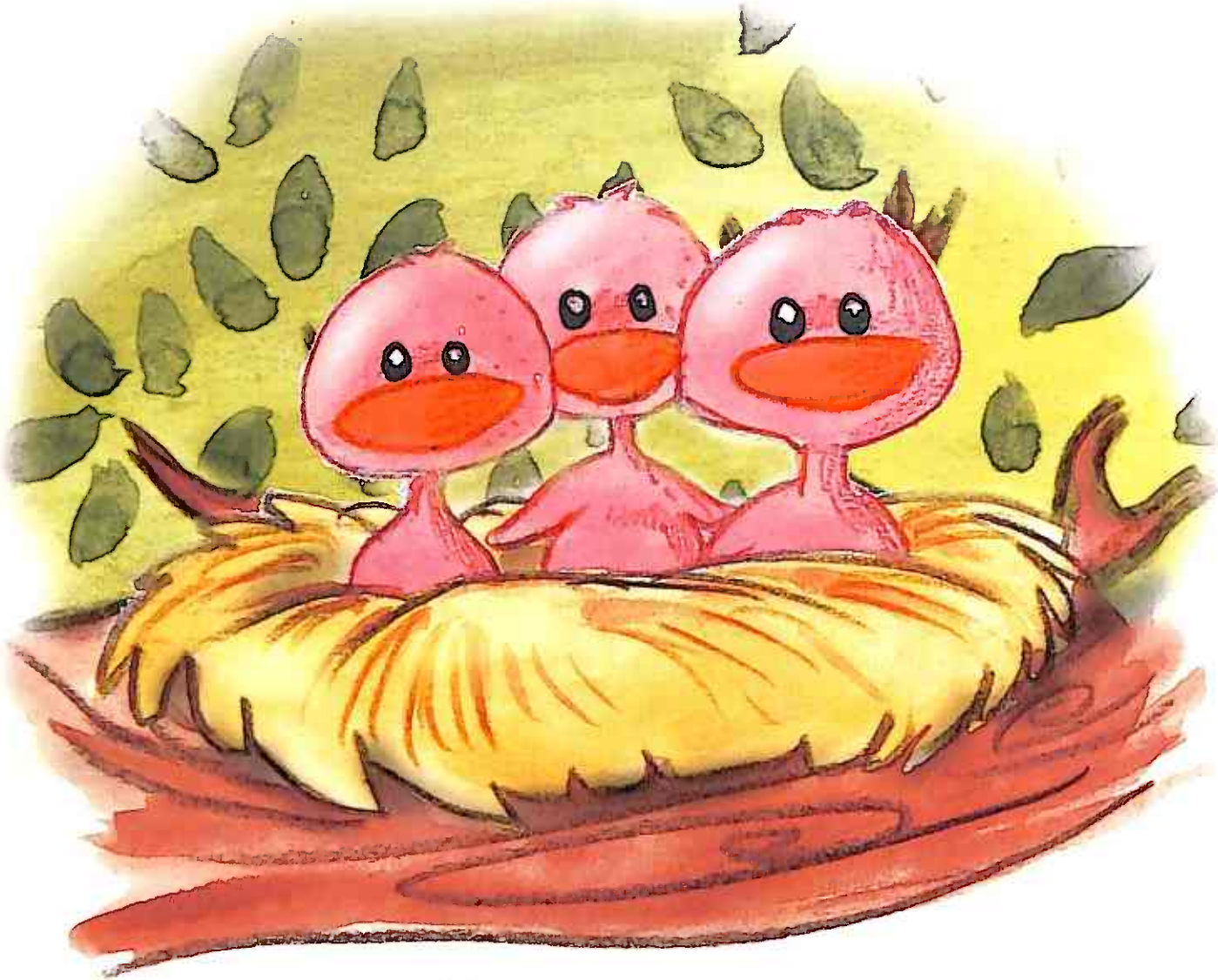

وفي صَباح أَحدِ الأيَّام فَقَسَتْ ثَلاثَةُ كتاكيت جَمِيلة

وبَدَأتْ تُزَقْزِقُ طالبةً الطَّعامَ

أخذتِ الأمُّ تُطْعِمُ صِغارَها يَوْمَاً بَعْدَ يَوْمٍ
حَتَّى كبرتِ الكتاكيتُ ونبَتَ رِيْشُها

عِندَها بَدَأَتِ الأمُّ بتعليمِ صِغارِها الطَّيرانَ ، لكنَّ أحَدَ الكتاكيتِ
ويُدْعَى صُوصُو لم يَرْغَبْ بالتَّعلُّم ، وكان ينامُ عند كُلِّ دَرْسٍ

سأَلَتْهُ أمُّه : ألا تريدُ أنْ تتعلَّمَ الطَّيرانَ يا صُوصُو؟! لقد أصبحتَ كَبيراً ، ويَجِبُ أنْ تعتمدَ على نَفْسِك في جَلْبِ الطَّعام .

ردَّ صوصو : ولماذا أتعلَّمُ وأُجْهِدُ نَفْسي؟ إنَّ البَقَاءَ في العُشِّ أكثرُ راحةً ، كما أنَّكِ يا أُمِّي تَجْلبينَ لي الطَّعامَ ، فَلِماذا العَنَاءُ؟

غَضبتِ الأمُّ كثيراً من كَلامِ صُوصو ، وتابَعَتْ تَعْلِيمَ أَخَويه الطَّيرانَ ، حتَّى تَمَكَّنا من الطَّيرانِ وَحْدَهما ، وجَلْب الطَّعامِ .

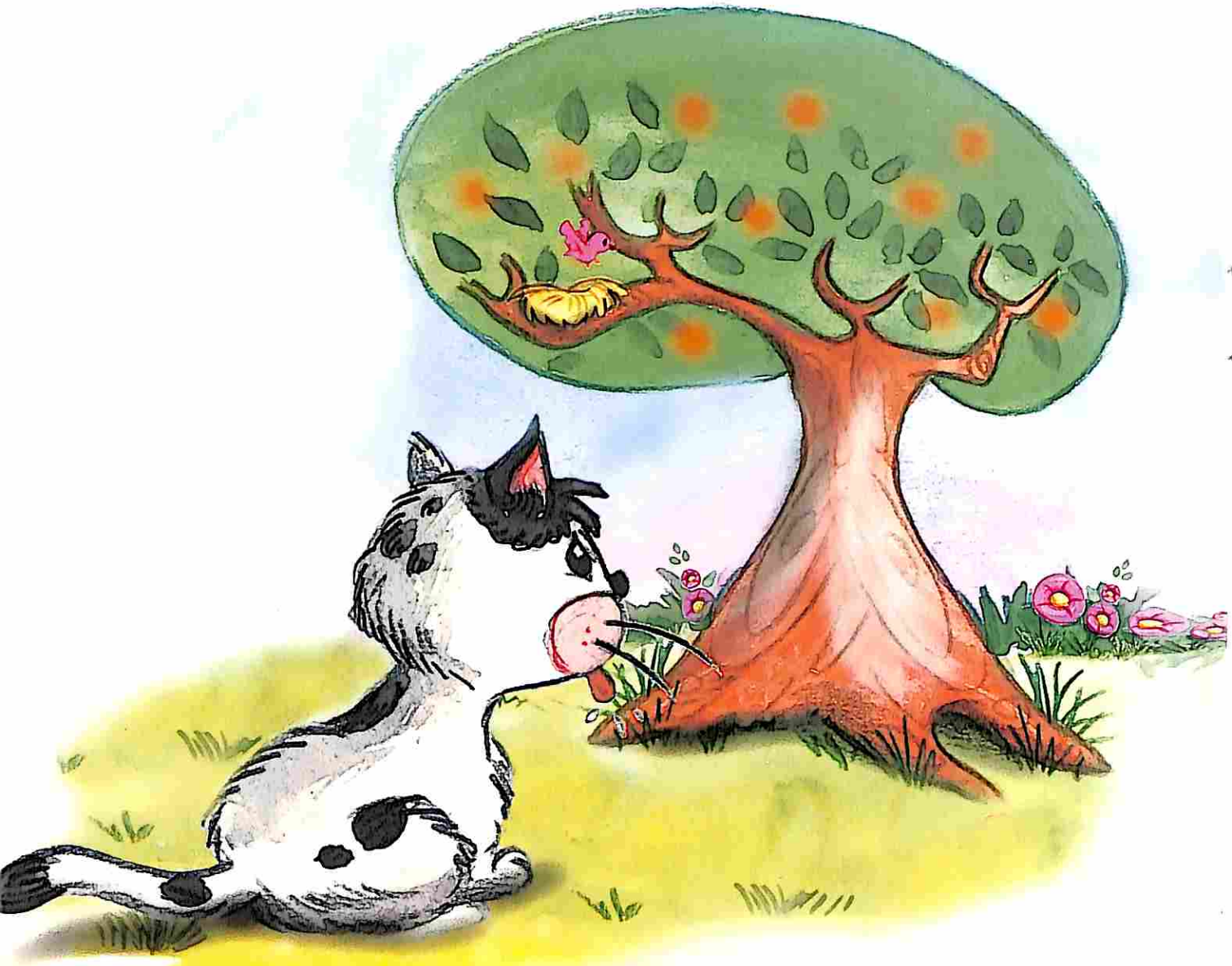

وفي أحد الأيَّام مرَّ قطٌّ كبيرٌ قُرْبَ شَجَرةِ التُّفَّاح ، و رأى العُشَّ على الغُصْنِ ، فَتَسلَّقَ الشَّجرةَ بِهُدوءٍ يُريدُ التهامَ العَصَافير .

أحسَّتِ الأمُّ بوجودِ القِطِّ ، فصاحَتْ : اهْرُبُوا يا أبنائي ، وطارتْ وطارَ مَعَها أخواصوصو ، وحطّوا على شَجَرةٍ أخرى ، أمَّا صوصو فلم يَسْتَطِعِ الطَّيرانَ ! !

وعندما انقضَّ القِطُّ على العشِّ قَفَزَ صُوصُو من العُشِّ ، وحَرَّكَ جَنَاحَيْه بِسُرْعةٍ مُحاوِلاً الطَّيرانَ ، لكنّه لم يَسْتَطِعْ فَسَقَط على الأرضِ ، وكُسِرتْ سَاقُهُ

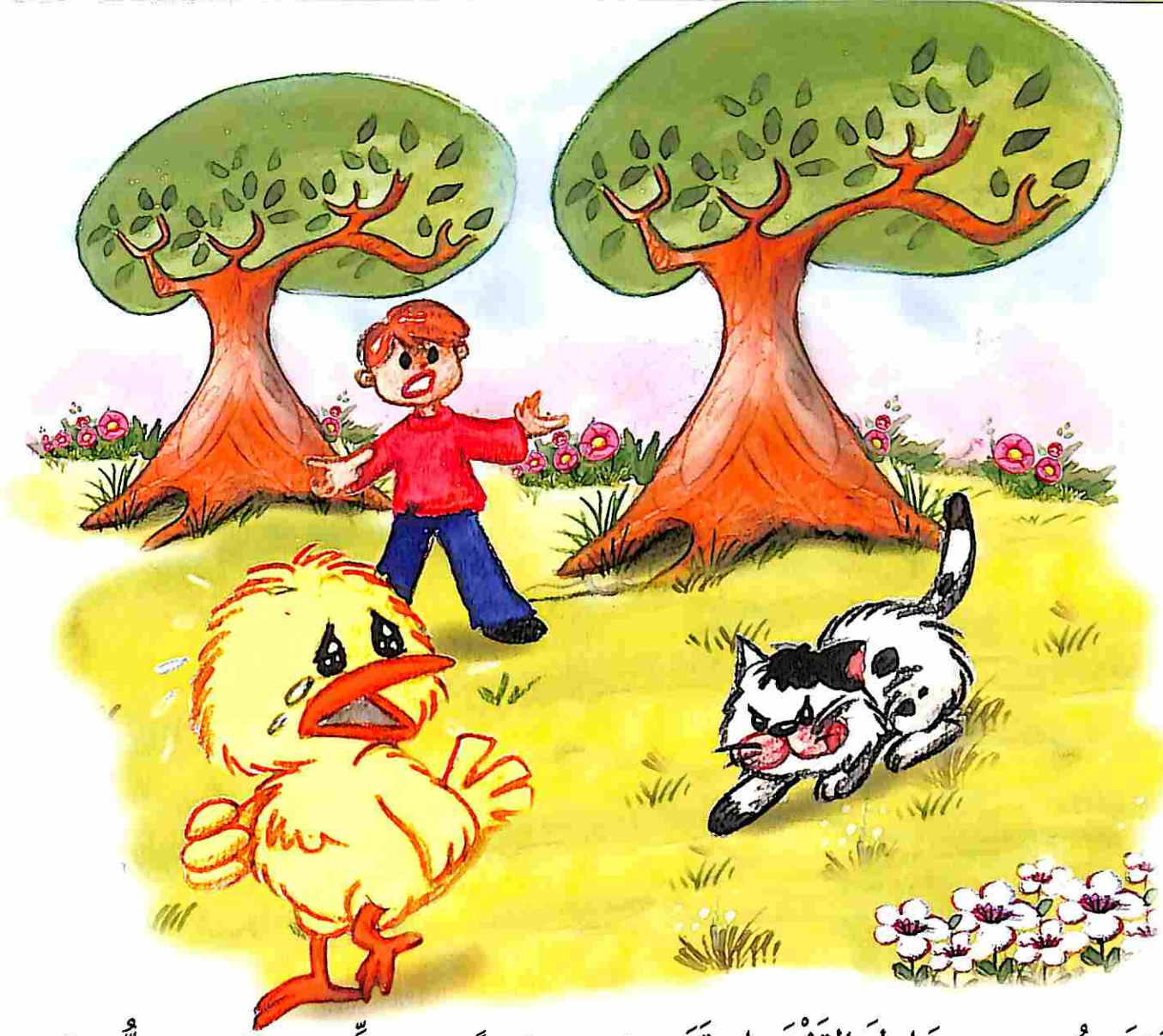

نَهَضَ صُوصو، وحَاولَ القَفْزَ على قَدَمٍ واحِدةٍ ؛ هَرَباً من القِطِّ بَيْنَما نَزَل القِطُّ مِنْ أَعْلى الشَّجَرةِ ليَنْقَضَّ على صُوصُو، وقَبْلَ أن يَقْفزَ بلحظةٍ رأى وَلداً يَجْري يَحْمِلُ حَجَراً، ورَمَاهُ، فَأصابَ القطَّ، فخافَ وهَرَبَ بَعِيداً تارِكاً صُوصُو

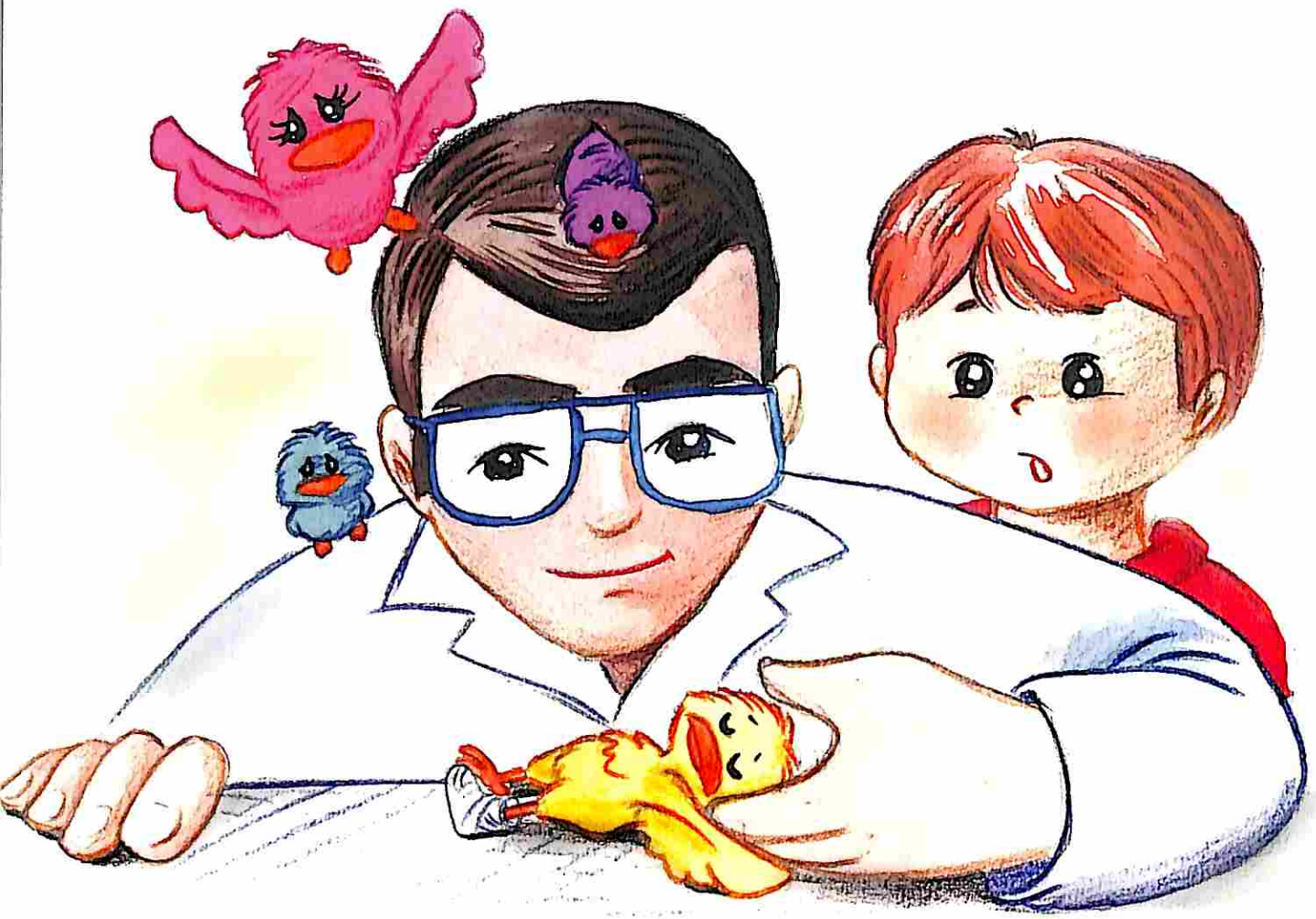

حَمَلَ الولدُ صُوصُو ، وأخذه إلى الطَّبِيبِ البَيْطريِّ
حيثُ ضَمَّد ساقَهُ ، ثُم أعادَهُ إلى عُشِّه

شَكَرَ صُوصُو وعائِلَتُهُ الولدَ على إِنْقاذِه ، أَمَّا صُوصُو فقد تعلَّم دَرْساً لن يَنْسَاهُ ، وأخذَ يتعلّمُ الطَّيرانَ ، والبحثَ عن الطَّعام ؛ ليتَمكَّنَ مِنَ الاعْتِمادِ على ذَاتِهِ ، وحِمايةِ نَفْسِه مِنَ الأَخْطارِ